مسرحية ألمانية تنتقد اليهود تظهر للنور مجددا

السبت 17 أكتوبر 2009 12:10 م

17/10/2009

نافذة مصر/ صحف :

رفع الستار مؤخرا عن مسرحية "القمامة.. المدينة والموت" على مسرح "مولهايم" في منطقة الرور الألمانية حيث كان عرض المسرحية قد توقف منذ 23 عاما بفعل غضب الجالية اليهودية التي هاجمت العرض الأول بتهمة معاداتها السامية.

ورغم استمرار معارضة الجالية اليهودية لعرض المسرحية فإن المسرحية التي تعود للكاتب والمخرج "راينر فيرنر فاسبندر" عام 1975 تعرض حاليا دون أن يرافق ذلك مسيرات أو مظاهرات، حيث بيعت التذاكر الخاصة بالعرض والبالغ عددها 300 تذكرة.

وقال المخرج "سيولي" في تصريحات لوسائل إعلامية ألمانية : "هدفي من وراء ذلك ضرورة بيان أن الفن لابد أن يعرض وإن لم يعجب البعض".

ووصف "ديتر جراومان" نائب مدير المجلس المركزي ليهود ألمانيا المسرحية بأنها "تفتقر للذوق والأدب، وأن منتجيها يحاولون فقط كسر التابوهات والمحرمات المتعارف عليها من خلال نقد السامية ومعاداتها" ، حسبما نقلت صحيفة "فلسطين" الفلسطينية.

وتدور المسرحية -التي اعتمدت على نص روائي للكاتب "جيرهارد تسفيرنز" بعنوان "الأرض غير مأهولة مثل القمر"- حول رجل يهودي ثري يعمل سمسار عقارات، يشتري عقارات وأراضي ثم يبيعها إلى اليهود.

ومن أحد أبرز الجمل في المسرحية التي تثير غضب اليهود أن أحد أبطال المسرحية الذي ينافس السمسار اليهودي يشكو من اليهود وأفعالهم ويقول: "اليهود يمصون دماءنا ويشربون منها ليتركونا على الحديدة، ويجعلوننا تعساء، فلأنه يهودي فنحن المذنبون طبعا، فلو ظل في المكان الذي أتي منه لكنا نمنا بشكل أفضل بالليل في بلدنا".

وحاول المخرج فاسبندر عرضها مرة أخرى في عام 1998 في مسرح "ماكسم جوركي" في العاصمة برلين، لكن العرض ألغي بعد رفض المجلس اليهودي في ألمانيا العرض، وتهديده بالتظاهر ومنع العرض بالقوة، إضافة إلى مهاجمة وسائل الإعلام للعرض.